

## الدرس الخامس التعبير الشفهي

تمهيد

منذ أن وُجد الإنسان، كان التعبير الشفهي أول وسيلة للتواصل، قبل أن يعرف البشر الكتابة، كانوا يتبادلون الأفكار والمشاعر عن طريق الكلام. وكانت الخطب والأشعار وسيلة للتأثير والإقناع ونقل المعرف والقيم. إلى اليوم يبقى التعبير الشفهي مهارة أساسية لا غنى عنها، فالطالب يحتاج إليها في القسم ليشارك ويناقش، والأستاذ يحتاج إليها لتقديم دروسه، والسياسي يحتاج إليها ليقنع الناس، والإعلامي يحتاج إليها ليجذب المستمعين.

لمن السؤال المهم : هل كل من يتكلم يجيد التعبير الشفهي ؟

الجواب : لا.

لأن التعبير الشفهي ليس مجرد نطق كلمات، بل هو فن يتطلب وضوح الفكرة، حسن اختيار الألفاظ، جودة الصوت، وحضوراً جسدياً مدعوماً بالإشارات والحركات.

### أولاً: مفهوم التعبير الشفهي

التعبير الشفهي هو : إفصاح الإنسان عن أفكاره ومشاعره وتجربته الحياتية بلغة سلية صوت واضح وحركات معبرة.

ـ هو نقل العواطف والاعتقادات والأفكار إلى الآخرين بلغة صوت وإشارة.

ـ هو القدرة على صياغة الأفكار والمشاعر في كلمات تنقل المعنى دون لبس.

ـ هو حرية المتحدث في اختيار المفردات والجمل والتركيب للتعبير عن موضوع معين.<sup>1</sup>

### ثانياً: مقارنة بين التعبير الشفهي والكتابي

#### التعبير الشفهي

لحظي وفوري، يحدث أمام المستمع.  
يعتمد على الصوت والإشارة.  
يحتاج ثقة بالنفس وسرعة بدبيهه.

#### التعبير الكتابي

يمكن مراجعته وتعديلته.  
يعتمد على علامات الترقيم والتنظيم المكتوب.  
يحتاج تركيزاً وصبراً.

### ثالثاً: أهداف التعبير الشفهي

#### 1 أهداف تعلمية

- علاج عيوب النطق مثل التتأتأة.
- تدريب الطالب على الارتجال.

- تنمية سرعة التفكير وتنظيم الأفكار.

## 2 أهداف شخصية

- إزالة الخجل والتردد.
- قوية الثقة بالنفس.
- اكتساب الجرأة في مواجهة الجمهور.

## 3 أهداف لغوية

- إتقان اللغة العربية الفصيحة.
- زيادة الثروة اللغوية.
- تحسين القدرة على تسلسل الأفكار في جمل متربطة.

## 4 أهداف اجتماعية وثقافية

- تعويد الطالب على الحوار والمناقشة.
- تنمية روح النقد والتحليل.
- غرس القدرة على الإقناع والتأثير.

### رابعا: ركائز التعبير الشفهي

#### 1 الركيزة المعنوية (الفكرية)

- تشمل الأفكار والمعاني المراد نقلها.
- لا نجاح بلا فكرة واضحة.

#### 2 الركيزة اللفظية (اللغة)

- صياغة الأفكار في جمل واضحة وصحيحة.
- يجب تجنب اللهجة العامية المفرطة والأخطاء النحوية.

#### 3 الركيزة الصوتي

- حسن الأداء، وضوح النطق، قوة الصوت.
  - تنويع النبرة يثير الانتباه.
- تمرين: يقرأ الطالب جملة واحدة بثلاث نبرات مختلفة: حزينة، فرحة، غاضبة.

#### 4 الركيزة الإشارية

- الإيماءات وحركات اليد والوجه.

- تساعد على توضيح المعنى والتأثير.
- تمرن: عند الحديث عن "العطاء"، يرافق الطالب كلامه بحركة اليد وكأنه يعطي شيئاً.<sup>2</sup>

#### خامساً: أشكال التدريب على التعبير الشفهي

1. سرد قصة: رواية قصة قصيرة عاشهها الطالب.
2. الوصف: وصف صورة أو مشهد طبيعي.
3. المناقشة: حوار جماعي حول فكرة محددة.
4. الحوار والتمثيل: لعب أدوار مثل زيارة الطبيب.
5. الارتجال: الحديث مباشرة عن كلمة يختارها الأستاذ.

وعليه:

لقد أدركنا أن التعبير الشفهي هو فن وفكر معًا، هو فن لأنّه يحتاج مهارات الأداء، وفكّر لأنّه يتطلّب وضوح المعاني. إنه وسيلة للتعلم، وسلاح للإقناع، وجسر للتواصل. وأنّ المتحدث الجيد هو:

- صاحب فكرة واضحة.
- صاحب لغة سليمة.
- صاحب صوت مؤثر.
- صاحب حضور قوي مدّعوم بالإشارات.

كلما تدرّبتم أكثر، أصبحتم أكثر جرأة وثقة، والتعبير الشفهي لن يفيدكم في المدرسة فقط، بل في حياتكم كلها: في مقابلات العمل، في النّقاشات، في الحياة الاجتماعية.

#### تمارين

- لعبة سلسلة الكلمات: كل طالب يضيف كلمة مرتبطة بالكلمة السابقة ويكون جملة.
- المتحدث المرتجل: يختار الأستاذ كلمة (مثل: النجاح) وعلى الطالب أن يتحدث عنها فوراً.
- مناظرة مصغّرة: فريقان يتناقشان حول "التعليم الرقمي - التعليم الحضوري".
- مشروع قصير: كل مجموعة تحضر عرضاً شفهياً قصيراً (5 دقائق) حول موضوع مثل "البيئة".
- مناظرة صافية: يقسم الصّف إلى فريقين يتناقشان حول "هل الهاتف مفيدة أم مضر للطالب؟".
- لعب أدوار: تمثيل مشهد قصير "طالب يطلب المساعدة من صديقه في حل واجب

#### اختر موضوعاً

- أهمية التعاون.
- الإنترنـت بين الإيجابيات والسلبيات.
- قدوتي في الحياة.

تحدث عنه أمام زملائك لمدة 5 دقائق، مع مراعاة:

1. وضوح الصوت.

2. ترتيب الأفكار.
3. اختيار الألفاظ.
4. استعمال الإشارات.

### الهوماش

1. ينظر: التعبير الشفهي والكتابي أسمه وطائق تدريسه، بوسعيد جميلة، مجلة التعليمية، العدد 2، المجلد 11، 2021، ص: 259.
2. ينظر: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، ص: 131. 141.